

الي ان قال يا معشر قريش كونوا له ولثة وكثره حجة
والله لا سلك احد سبيله الا رشدا ولا ياخذ احد
بهديه الا سعد وما قاله لقريش ايضا حين نزل
قوله تعالي فاصدع بما تؤمر فحجر النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ان كان مستخفيا حتى غاب المهتم فاجتمعوا
علي عداوته فاشد الامر الي ان اهرق الدم فاجتمعت
قريش عند ابي طالب فانوه بعامة ابن الوليد ليخذه
ولدا ويعطيهم النبي صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فقال
ابوطالب هذا والله لا يكون ابدا وقال شعرا
والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب وبقينا
فاصدع بامرنا ما عليك غصاة وابشر ورضي بذلك منكم غيرنا
ودعوتني البيت السابق **وبعد** وعرضت ديننا بحالنا
من خير اديان البرية ديناه لولا الملامة او حذر مسية
لو جرتني سبي ايزال ميناة وحكي بعضهم ان البيت
الاخير لم يوجد في قول ابي طالب والحاصل ان ابا طالب
كان حبه للنبي صلى الله عليه وسلم فطر باغريزيا
حتى كاتفديه بأولاده وبنفسه فقد روي ابو نعيم
وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابوطالب
يحبه النبي صلى الله عليه وسلم حبا شديدا لا يحب
اولاده مثله ولذا انيام الالي جنبه ويخرج متى خرج
وذكر ابن اسحاق انه كان عضدا وناصر ابا علي قومه
فلما

فلما مات نالت قريش منه من الأذى ما لم تقطع به في
حياته حتى قال عليه السلام ما فالنبي قريشا شيئا
اكرهه حتى مات ابوطالب كما نص عليه في الفتح وكانت
عليه السلام يسمي العام الذي مات فيه ابوطالب عام الحزن
ويروى شرح ذلك انه لما اجتمعت قريش على قتل النبي صلى
الله عليه وسلم بسبب اسلام سيدنا عمر رضي الله عنه
حازه ابوطالب عنده في الشعب مع بني هاشم وكانت
في تلك المدة يا من النبي صلى الله عليه وسلم ان ينام على فراشه
كل ليلة حتى يراه من امر اذ انام الناس امر
اهدني به بالاضطجاع علي فراش المصطفى صلى الله عليه وسلم
وامره ان ياتي بعض قريشهم فيرقده عليها وفي هذا القدر
كفاية لمن المراد الهداية من ذوي الدراية فهذه وان
لم تكن نصا في اسلامه الا انها مؤيدة ومقويات لما هو
نص قيد لا سيما الرواية تمام والعباس وان كان باقيا
علي دينه بل انقياده يوم بدر وارسال الاخبار الي
النبي صلى الله عليه وسلم يقتضي ان اسلامه سابقا
بل ربما استأنس له بما اخرج به النبي في الخطيب
وابن عساکر وغيرهم عن العباس رضي الله عنه
قلت يا رسول الله دعاني الي الدخول في دينك
امارة لتبوتك رأيتك في المهدي تناخى القمير
وتشيرا اليه باصبعك فحيث استرت اليه ما

مع سيايان لم صنع النص

